

مدى تنمية معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى

طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

د. رشيد النوري البكر

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تحقيق معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨) معلماً ممن يدرسون العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

وقد قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد. وبعد التحقق من صدقها وثباتها، حيث بلغ معامل الثبات باستخدام معامل ثبات الفاكروفباخ (٠,٩٢) وبعد تطبيق أداة الدراسة قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للتعرف على مدى تحقيق معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد. وللإجابة عن بقية أسئلة الدراسة استخدم تحليل التباين.

وأظهرت نتائج الدراسة أن تحقيق معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد أعلى من المتوسط. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل التعليمي، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق التفكير الناقد تعزى لصالح الخبرة المرتفعة والمتوسطة.

وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات المتعلقة بضرورة تدريس مقرر تنمية مهارات التفكير الناقد ضمن المقررات التربوية للمرحلة الجامعية،

والدراسات العليا، وعقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية تتناول طرق وأساليب تنمية مهارات التفكير.

المقدمة:

يعد التفكير الناقد من أبرز أنماط التفكير التي أرسى أسسها الدين الإسلامي، ورسخ مهاراتها في تفكير أبنائه، قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين". (سورة الحجرات: آية، ٦).

ولا عجب أن نجد الرسول ﷺ كثيراً ما كان يقوم أقوال وأفعال صحابته بل إنه وجههم إلى التفكير باستقلالية، وحرية إذ قال ﷺ: "لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا". (رواه الترمذي: ٢٠٠٠، ٣، ١١٤). ولقد أدرك الصحابة رضي الله عنهم من بعده أهمية التفكير الناقد في أوجه الحياة المختلفة، فهي هو أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - يطالب (يناشد) الصحابة رضي الله عنهم بممارسة التفكير الناقد وذلك في خطبة بيّعه للخلافة فيقول: "أما بعد أيها الناس، إنني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني". (ابن هشام: ١٩٨٩م، ج ٤، ٤١٤).

وهذا النمط من التفكير المتواصل لنقد الذات والآخر تبناه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وشجع المسلمين على ممارسته، ورأى بأن التفكير الناقد حق لهم، وفي الوقت ذاته واجب عليهم، لكي يقوموا خليفتهم، لأنه بشر، والبشر خطاءون، قال حذيفة: دخلت على أمير المؤمنين عمر فرأيتهم مهموماً حزيناً، فقلت له: ما يهكم يا أمير المؤمنين؟ فقال: إنني أخاف أن أقع في منكر فلا ينهاني أحد منكم تعظيماً لي. فقال حذيفة: والله لو رأيتك خرجت عن الحق لنهيناك. ففرح عمر وقال: الحمد لله الذي جعل لي أصحاباً يقوموني إذا اعوججت". (عبد الله: ١٩٩٦م، ٧٧).

ومن ثم جاء دور علماء المسلمين في ممارسة التفكير الناقد، ومن العلماء الذين كان لهم السبق في تنمية اتجاه التفكير الناقد في عصره ومن بعده أبو عبد الله محمد الترمذي الذي اعتمد في بناء كيانه المعرفي على التمحيص واختبار الأفكار والعلوم قبل تبنيها والدعوة إليها، ومن ثم الدفاع عنها، ويتضح ذلك في كتابه "الأكياس المغترين".

وقد تبلور هذا النمط من التفكير بجلاء على يد أبي حامد الغزالي من خلال مؤلفاته النقدية "تهافت الفلاسفة"، و"فضائح الباطنية"، و"المنقذ من الضلال"، و"إلجام العوام عن علم الكلام"، وعلى هذا النحو جاء كتاب أبي البركات المسمى "بالمعتبر".

ومن العلماء الذين اتبعوا هذا النهج ابن تيمية في مؤلفاته "نقض المنطق"، و"درء تعارض العقل والنقل"، و"منهاج السنة النبوية"، و"الرد على المنطقيين" كما سلك ابن الجوزي هذا النمط في كتابه "تلبيس إبليس".

وعلى الرغم من اختلاف هؤلاء العلماء في أهدافهم، وعلومهم التي يناقشونها في مؤلفاتهم إلا أنهم يتفقون فيما بينهم على اتباع نمط التفكير الناقد في بنائها، وما لا شك فيه أن اتباع علماء المسلمين للتفكير الناقد أثرى المكتبة الإسلامية بعدة مصنوعات نقدية مهمة عاجلت كثيراً من القضايا الفكرية.

وفي هذا العصر بدأ الإحساس يتنامى لدى المسؤولين التربويين بأهمية تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد، فأصبح هدفاً تعليمياً رئيساً أقرب به القادة السياسيون والاقتصاديون (Jennifer & Jeffrey: 2001.2).

فمن أهم الأهداف التربوية التي ينبغي أن تسعى التربية الحديثة إلى تحقيقها لدى الطلاب تنمية التفكير الناقد، وذلك من خلال تعليمهم وتدريبهم وبناء شخصياتهم بناءً شاملاً متوازناً يمكنهم من المشاركة بفاعلية في أوجه الحياة المختلفة" (mcfarland: 1985,277-278). لذا فإن أغلب الأنظمة التعليمية في الدول المتقدمة تتبنى سياسات تعليمية تدعم التربية الناقد إذ أوصى المعهد الوطني

للتربية في الولايات المتحدة الأمريكية بضرورة إعطاء مهارات التفكير الناقد أولوية خاصة في المناهج الدراسية. (RONE, JUDY: 1998, 2) فالتفكير الناقد يمثل الركيزة الرئيسة للإصلاح التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية من التعليم الابتدائي إلى الجامعي (Broodbear, et al: 2000, 1). وإن التأمّل في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية يجد أنها أكدت - في أكثر من موضع - على الاهتمام بتنمية مهارات التفكير، وجعلته هدفاً من الأهداف العامة، ومن ذلك ما جاء في الهدف رقم (٤١) والذي ينص على:

- تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمّل، وتبصير الطلاب بآيات الله في الكون وما فيه وإدراك حكمة الله في خلقه لتمكين الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيهاً سليماً. ويدخل من ضمنها مهارات التفكير الناقد.

وانطلاقاً مما سبق يشعر الباحث بوجود حاجة ماسة إلى الاهتمام بمهارات التفكير الناقد ومحاولة تنميتها لدى الطلاب، وبالتالي فإن الدراسة الحالية تستهدف الكشف عن مدى تنمية معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على مدى تنمية معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. ويرى الباحث أن هذا الأمر يتطلب الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما مدى تنمية معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ٢- هل يوجد تفاوت بين معلمي العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف المؤهل التعليمي؟

٣- هل يوجد تفاوت بين معلمي العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف الخبرة؟

أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهذه الأهداف هي:
- ١- بناء قائمة لمهارات التفكير الناقد التي ينبغي على معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية السعي إلى تنميتها.
 - ٢- بيان درجة تنمية معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - ٣- بيان مدى تأثير المؤهل العلمي في تنمية معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - ٤- بيان مدى تأثير الخبرة التعليمية في تنمية معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:
- ١- تعد تنمية مهارات التفكير الناقد من أهم أهداف العملية التعليمية في هذا العصر.
 - ٢- تمكن المسؤولين عن التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية تعرف واقع ممارسة معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد مع طلاب المرحلة الثانوية مما يتيح لهم تطوير وتحسين برامج تدريب وتأهيل المعلمين.
 - ٣- تسد الحاجة المتزايدة لإعداد أداة ملائمة لقياس مهارات التفكير الناقد لدى المعلمين.
 - ٤- تقدم معلومات كافية عن التعليم النوعي لا الكمي الذي يتطلبه هذا العصر لتحقيق التنمية الشاملة.

- ٥- تعد هذه الدراسات تلبية لتوصيات بعض المؤتمرات مثل مؤتمر سنغافورة العالمي لتنمية التفكير (١٩٩٧م).
- ٦- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت دور معلم العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد في الوطن العربي، وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص.

مصطلحات الدراسة:

معلم العلوم الشرعية:

جميع المعلمين الذين تخرجوا من كليات شرعية ويدرّسون مواد العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية.

التفكير الناقد:

يعرف باول (2, 1995, paul) التفكير الناقد بأنه نوع فريد من أنواع التفكير الواعي الذي يمتلكه من يفكر بشكل منظم وفق معايير ذكية مع الأخذ بعين الاعتبار طرائق التفكير وتقييم أثره في ضوء الأهداف.

وتعرفه أعمار (١٩٩٥، ٣٦٠٣) بأنه التفكير المتأمل المعقول الذي يحوي حكماً واستدلالاً ويعتمد على قاعدة معلوماتية تزن وتقدر وتتبع سلوكاً بناءً على تحديد المشكلة واختيار المعلومات وتشكيل الفرضيات والتي تبني على فحصها استنتاجات وأحكام.

ويعرفه إنز بأنه تفكير تأملي معقول مرتكز على قرار يعتقد الفرد أو يفعله. (كبيف، وآخرون: ١٩٩٥م، ١٤٦).

ويقصد به في هذه الدراسة ذلك النوع من التفكير الذي يقوم على مهارات التفكير العليا: التحليل، التركيب، التقييم، بهدف البحث عن الحقيقة.

المرحلة الثانوية:

هي المرحلة النهائية في التعليم العام، ويدخلها الطالب بعد اجتياز اختبار المرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تقع على عاتق المعلم مسؤولية تنمية مهارات التفكير الناقد، ويتحمل المسؤولية الكبرى في ذلك معلم العلوم الشرعية، وذلك لما له من أهمية خاصة اكتسبها من أهمية مادته فهو يحظى باحترام الطلاب وتقديرهم، لذا فهو مطالب بأن يعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابه، وأن يوجه هذا النوع من التفكير توجيهاً شرعياً يقوم على الموضوعية، وتقضي الحقيقة بناءً على الأدلة النقلية ثم العقلية، فقد أمر الله عز وجل بالجدل لإظهار الحق بشرط أن يكون بالتي هي أحسن، قال تعالى: "وجادلهم بالتي هي أحسن". (سورة النحل: آية، ١٢٥). والجدل هو عبارة "عن قدرة كلامية وبراعة حججية، قد تستخدم لإثبات الحق لوتأقت النفس إلى سلوك الخير، أو للتشبيث بالباطل لوزعت إلى اتباع الهوى" (التومي: ١٤٠٠، ١٤).

كما ينبغي على معلم العلوم الشرعية أن ينمي مهارة النقد الذاتي عند المتعلمين تلك المهارة التي جعلها الإسلام منهجاً لتقويم الآثار السلبية الناجمة عن الممارسات الخاطئة ويمكن أن يستفيد في ذلك من قصة آدم وإبليس قال تعالى: "وناداهما ربهما ألم أنهما عن تلك الشجرة وأقل لكم إن الشيطان لكما عدو مبين. قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين". (سورة الأعراف: آية ٢٢-٢٣).

فمن طريق تنمية مهارات التفكير الناقد يمكن للفرد التمييز بين الصواب والخطأ "فما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا ضرب من ضروب الانتقاد، ولولاها لظل الجاهل المستبد الفاسد سادراً في غلوائه، ناشراً للفسوق عن الحق كبير لوائه". (جباري، ١٩٩٤، ٩٢). والابتعاد عن التسرع في إصدار الأحكام، قال تبارك وتعالى: "إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم". (سورة النور: آية، ١٥).

كما يجب تربية الطالب على طلب الدليل، قال عز وجل: "قل هاتوا

برهانكم إن كنتم صادقين" (سورة البقرة: آية، ١١١)، وتعويد على التثبت قبل قبول الأمر أو رفضه، قال تعالى: "ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً". (سورة الإسراء: آية، ٣٦). وأن يتعد عن اتباع الظن والهوى قال تعالى: "إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس". (سورة النجم: آية، ٢٣)، وقال أيضاً عز وجل: "وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً" (سورة النجم: آية، ٢٨).

ولعل هذه التوجيهات الشرعية المتضمنة في النصوص الشرعية جعلت كثيراً من الباحثين يرون أن من أبرز خصائص الفكر الإسلامي وسماته أنه يشجع النقد مجرية فكرية تامة وهو المطلوب في الجو العلمي الصحيح". (البغدادي: ١٩٨٥م، ٥٩٦).

وتتمية مهارات التفكير الناقد تحتم على المعلم أن يستخدم بعض الطرق والأساليب التدريسية التي أثبتت الدراسات التربوية جدواها مثل طريقة المناقشة (الديب: ١٩٨٦، ١٦٧)، وأسلوب الأسئلة، وأسلوب الاكتشاف (المهيد: ١٩٨٦)، الأمر الذي يدفع معلم العلوم الشرعية في كل درس التوجه إلى مخاطبة عقول طلابه.

واليوم يمكن لمعلم العلوم الشرعية أن يستفيد مما تبلور من اتجاهات واستراتيجيات تربوية حديثة في تعليم مهارات التفكير الناقد، والاستفادة منها بما يتفق ويتلاءم مع الطبيعة الخاصة لمواد العلوم الشرعية، والتي تمكنه من أن يقدم منهجاً لتعليم مهارات التفكير الناقد. ولعل من أبرز نماذج مهارات التفكير الناقد التي يمكن الاستفادة منها، ما يلي:

– نموذج إنيس (Ennis: 1962, 81-82):

يعد روبرت إنيس (Robert Ennis, 1962) من أوائل الباحثين الذين حاولوا تحديد مهارات التفكير الناقد، ويعد النموذج الذي توصل إليه من أكثر النماذج شمولية، حيث حدد مهارات التفكير الناقد باثني عشرة مهارة هي كما يلي:

١- استيعاب معنى العبارة.

- ٢- الحكم على درجة غموض العبارة أو منطقيتها.
- ٣- الحكم على درجة تعارض العبارات مع بعضها البعض.
- ٤- الحكم على مدى اتساق النتيجة مع المقدمات.
- ٥- الحكم على درجة دقة العبارة.
- ٦- الحكم على درجة تطبيق العبارة لقاعدة أو قانون معين.
- ٧- الحكم على درجة إحكام العبارة.
- ٨- الحكم على العبارة من خلال الملاحظة.
- ٩- الحكم على مدى علاقة العبارة وارتباطها بالمشكلة المحددة.
- ١٠- الحكم على العبارة على أنها أمر مسلم به.
- ١١- الحكم على مدى تحقيقها للهدف.
- ١٢- الحكم على مدى صحة العبارة أو دقتها.

- **فودج واتسون وجلاسر (Watson & Glasser: 1994,9-10):**

يتكون نموذج واتسون وجلاسر (Watson & Glasser) من خمس مهارات هي:

- ١- الاستنتاج.
- ٢- تمييز الفرضيات.
- ٣- القدرة على استخلاص النتائج.
- ٤- تفسير النتائج.
- ٥- القدرة على تقييم الحجج.

- **فودج باول (PAUL: 1992, 324):**

يذكر باول (PAUL) عدة مهارات للتفكير الناقد، وهذه المهارات هي:

- ١- تحديد المشكلة أو التساؤل محور الدراسة.
- ٢- تحديد الغاية أو الهدف من التفكير.
- ٣- الإطار المرجعي أو وجهات النظر المعنية.
- ٤- وضع الفرضيات.

- ٥- المفاهيم والأفكار الرئيسة.
 - ٦- الأسس والنظريات المستخدمة.
 - ٧- الإثباتات أو الأسباب.
 - ٨- التفسيرات والادعاءات التي تم التوصل إليها.
 - ٩- الاستنباطات والاتجاهات الفكرية.
 - ١٠- الدلالات والنتائج المترتبة.
- كما طرح نايت (Knight: 1992, 63) قائمة بالمهارات اللازمة للتفكير الناقد البناء، وقد اشتملت قائمته على: القدرة على تحديد المناقشات، ووضوح التعاريف، وتنظيم المعلومات وتقويمها، واستراتيجية حل المشكلات بطرق إبداعية. وقدم كيفن، ومارك (Kevin, Mark: 1999, 9-11) نموذجاً لكيفية تنمية مهارات التفكير الناقد، وهذا النموذج يسير وفق المهارات التالية:
- ١- كل تفكير له معنى:
 - خذ وقتاً لتحديد الأهداف أو الأغراض بوضوح.
 - ميز بين هدفك الرئيس والأهداف القريبة فيه.
 - تأكد من فترة لأخرى أنك تسير وفق الطريق المحدد.
 - اختر الأهداف المهمة والواقعية.
 - ٢- كل تفكير هو محاولة لمعرفة شيء ما، أو حسم بعض المسائل أو حل بعض المشكلات.
 - خذ وقتاً لصياغة أسئلة واضحة ودقيقة لقضية معينة.
 - أعد صياغة السؤال بعدة طرق من أجل توضيح معناه والغرض منه.
 - قسم السؤال إلى عدة أسئلة فرعية.
 - حدد ما إذا كان للسؤال جواب واحد صحيح أو رأي واحد فقط أم أنه يتطلب التفكير من جهات نظر مختلفة.
 - ٣- كل تفكير يركز على افتراضات:

- حدد بوضوح افتراضاتك وقرر ما إذا كانت مبررة أو لا.
- خذ بعين الاعتبار هذه الاعتبارات من حيث تشكيلها لوجهة نظرك.
- ٤- كل تفكير يتم من خلال بعض وجهات النظر (الآراء):
 - حدد وجهة نظرك.
 - اجث عن وجهات نظر أخرى وحدد نقاط القوة والضعف فيها.
 - جاهد أو كافح لتكون عادلاً في تقويمك لكل وجهات النظر.
- ٥- كل تفكير يركز على بيانات ومعلومات وإثباتات.
 - احصر ادعاءاتك في ضوء ما تخلص من بيانات تدعم ذلك.
 - اجث عن المعلومات التي تتسجم مع وضعك ومع المعلومات التي تدعمها.
 - تأكد من حصولك على معلومات كافية ووافية.
- ٦- كل تفكير ينبغي أن تتم صياغته وتشكيله من خلال المفاهيم والأفكار:
 - حدد المفاهيم الرئيسة وشرحها بوضوح.
 - فكر في مفاهيم بديلة أو تعاريف بديلة للمفاهيم.
 - تأكد من استخدامك لمفاهيم دقيقة والاعتناء بذلك.
- ٧- كل تفكير يتضمن استنتاجات أو تفسيرات التي من خلالها نعطي معنى لهذه البيانات ونعتمد عليها في صياغة قراراتنا النهائية.
 - استنتج فقط ما تتضمنه الإثباتات والدلائل.
 - تأكد من التطابق والانسجام بين الاستنتاجات بعضها مع بعض.
 - حدد الافتراضات التي قادتك إلى استنتاجاتك.
- ٨- كل تفكير ناقد له تضمينات ونتائج:
 - استكشف التضمينات والنتائج من خلال تفكيرك.
 - اجث عن التضمينات الإيجابية والسلبية على السواء.
 - خذ في الاعتبار كل النتائج المحتملة.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة العديد من الدراسات السابقة، التي اهتمت بدور المعلم في تنمية مهارات التفكير الناقد، وذلك لاستكشاف موقع هذه الدراسة من الدراسات التي تمت في هذا المجال، والاستفادة منها في تحديد قائمة مهارات التفكير الناقد، إلا أن الباحث لاحظ عدم وجود أي دراسة تناولت دور معلم العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات وفق التسلسل الزمني:

أجرى سميث (smith, 1977) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين السلوكيات الصفية للمعلمين والقدرة على التفكير الناقد لدى الطلاب. وتكونت العينة من (٢١٠) طلاب من (١٢) صفاً من تخصصات مختلفة، وتم رصد التفاعلات الصفية في هذه الصفوف لفصل دراسي، وحللها وفق نظام اشتمل على أربعة جوانب هي:

- تشجيع المعلمين للطلاب والاهتمام بأفكارهم
- المستويات المعرفية لأسئلة المعلمين
- مشاركة الطلاب
- تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض.

ثم طبق اختبار واتسون وجلاسر (Watson & Glasser) لقياس قدرة التفكير الناقد عند الطلاب مع بداية الدراسة، وأعاد تطبيقه عند الانتهاء منها، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة قوية بين التغير الحاصل في القدرة على التفكير الناقد عند الطلاب والخصائص الأربع السابقة.

وأجرى هاندفيلد (Hand Field,1980) دراسة بهدف التعرف على العوامل المؤثرة في قدرة الطلاب على التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالباً وطالبة، واستخدم اختبار واتسون وجلاسر (Watson & Glaser) لقياس القدرة على التفكير

الناقد، وقد أسفرت عن وجود علاقة بين دراسة الطلاب للدراسات الاجتماعية وقدرتهم على التفكير الناقد.

كما أجرت عنابي (١٩٩١م) دراسة هدفت إلى معرفة مظاهر التفكير الناقد في السلوك التعليمي الصفّي لمعلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) معلماً ومعلمة، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن معلمي الرياضيات بشكل عام يتجهون في تدريسهم نحو تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب أثناء تدريسهم لمادة الرياضيات.

وأجرى بادي (١٤١٠هـ) دراسة بهدف الكشف عن مدى كفاءة معلمي اللغة العربية في تصحيح أخطاء التلاميذ اللغوية، بالإضافة إلى قياس التفكير الناقد لدى الطلاب في اللغة العربية. واستخدم الباحث اختبار التفكير الناقد، إعداد/ عبد السلام، وسليمان، واستعان بكتابات تلاميذ المرحلة المتوسطة التي قام الطلاب/المعلمون بتصحيحها، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب المعلمين الذين يتدربون على التدريس وعددهم (٦٠) طالباً، هذا وقد أشارت النتائج إلى أن كفاءة الطلاب/المعلمين في تحديد الأخطاء اللغوية وتصنيفها متدنية بشكل عام، والعلاقة بين تلك الكفاءة والتحصيل الدراسي علاقة موجبة، أما علاقتها بالتفكير الناقد فليست قائمة إلا لدى ذوي التحصيل المرتفع وغير قائمة لدى ذوي التحصيل المنخفض.

أما كرم (١٩٩٢م) فقد هدفت دراسته إلى تحديد دور المدرس في تنمية التفكير الناقد بالمواد الاجتماعية بدولة الكويت. وبنيت الفرضيات على البحث عن الاختلاف بين مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية، المؤهل الأكاديمي والخبرة التدريسية ثم النظام التعليمي. وكانت عينة الدراسة وعددها (١٢٩) فرداً. هذا وتمت معالجة البيانات إحصائياً من خلال تحديد متوسط الاستجابات والانحرافات المعيارية وتم تطبيق الاختبار التائي (T-Test) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات والدلالة الإحصائية لهذه الفروق.

هذا وقد جاءت نتائج البحث تؤكد وجود فروق بين المدرسين والمدرسات من حيث الجنس في تنمية مهارات التفكير الناقد في حين لم تظهر فروق ذات دلالة بالنسبة لمتغيرات المؤهل الأكاديمي والخبرة ونظام التعليم. كذلك جاءت النتائج الكلية للدراسة لتدعيم الاتجاه الموجب لدى العينة نحو أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال مكوناتها المختلفة.

وجاءت توصيات الدراسة تحث على الاهتمام بمهارات التفكير الناقد وإدراجها ضمن برامج إعداد المعلمين أو إعداد دورات تدريبية أثناء الخدمة مع المراجعة المستمرة للمناهج الدراسية لشمولها لمهارات التفكير الناقد.

كما أجرى مراد (١٩٩٤م) دراسة بهدف التعرف على دور التفكير الناقد لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الممارسة التربوية في الفصول الدراسية واتجاهاتهم نحو العملية التعليمية، كما تحاول الدراسة الكشف عن دور الخبرة التدريسية في الممارسة التربوية وفي استخدام المعلم للأساليب التقليدية أو المتطورة في التعامل مع التلاميذ وفي عمله المهني، وتكونت عينة الدراسة من (٨٣) معلماً ومعلمة (٣٤ معلماً، ٤٩ معلمة) وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثماني مدارس بمحافظة القاهرة والجيزة وتراوحت خبرتهم التدريسية بين سنة واحدة إلى (٢٥) سنة، وقد طبق عليهم اختبار التفكير الناقد واختبار التصرف في المواقف التربوية، وقياس اتجاه المعلم نحو التلاميذ. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التصرف في المواقف التربوية والتفكير الناقد، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التصرف في المواقف التربوية والخبرة التدريسية حيث تفوق ذوو الخبرة المرتفعة عن قليلي الخبرة.

وسعت دراسة أبو شهاب (١٩٩٥م) إلى معرفة مظاهر التفكير الناقد في التدريس الصفّي لمعلمي اللغة الإنجليزية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلماً ومعلمة من معلمي الصفوف الثامن والتاسع والعاشر للملتحقين ببرنامج تدريبي في اللغة الإنجليزية أثناء الخدمة، وقد دلت نتائج الدراسة أن معلمي اللغة

الإنجليزية الذين خضعوا إلى البرنامج التدريبي أثناء الخدمة لم يتجهوا في تدريسهم بشكل عام نحو تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

وأجرى زيادات (١٩٩٥م) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية واكتساب طلبتهم لمهارات التفكير الناقد في المرحلة الثانوية في الأردن، وقد تكونت العينة من (٤٠) معلماً ومعلمة، و(١٠٥٦) طالباً وطالبة من الصفين الأول والثاني الثانوي، وقد استخدم الباحث اختبار واتسون - جلاسر للتفكير الناقد، وقد أسفرت الدراسة عن أن اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية وطلبته من المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد أقل من المستوى المقبول تريبياً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية وطلبته، كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية يعزى إلى الجنس والتخصص.

وهدف دراسة المساد (١٩٩٧م) إلى تفسير معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير الناقد ومدى ممارستها لها. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلم ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية اختيروا بالطريقة العشوائية و(٢٠٠) مدير ومديرة، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطوير أداة تكونت من (٣٥) مهارة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير الناقد عالية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المعلمين لمهارات التفكير الناقد يعزى إلى المرحلة التعليمية ولصالح المرحلة الثانوية، بينما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس أو الخبرة أو التخصص.

وأشارت نتائج الدراسة التي أجرتها لجنة كاليفورنيا لاعتماد الأساتذة: (California commission on teacher credentialing: 1997) إلى أن (٨٩٪) من الأساتذة أفادوا بأن تنمية التفكير الناقد تعد هدفاً من أهداف تدريسهم، إلا أن نسبة قليلة منهم بلغت (١٩٪) أعطت تفسيراً واضحاً عن ماهيته. كما أشارت نتائج الدراسة

إلى أن (٩٪) من الأساتذة يقومون بالتدريس المباشر للتفكير الناقد في الدراسة الصفية اليومية، و(٩٪) منهم كانوا قادرين على الإفصاح بوضوح حول كيفية تقييمهم لتشجيع أو عدم تشجيع المدرس للتفكير الناقد. (pual, stuart: 1998,3).

وأجرت السعيد (١٩٩٨م) دراسة هدفت إلى معرفة مدى ممارسة المعلمات لأساليب التفكير العلمي (الإبداعي - الناقد - حل المشكلات) مع تلميذات المرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض التعليمية.

وقد دلت نتائج الدراسة على وجود توجه لدى العينة بالموافقة القوية نحو المنطلقات النظرية لأساليب التفكير الإبداعي - الناقد - حل المشكلات، كما توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة المعلمات للمنطلقات النظرية لتفكير حل المشكلات والتفكير الناقد في تدريسهن أعلى من درجة ممارستهن لمنطلقات التفكير الإبداعي، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في درجة موافقتهن على المنطلقات النظرية لأنواع التفكير تعزى إلى المؤهل الدراسي، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة موافقة المعلمات على المنطلقات النظرية للتفكير الناقد تعزى إلى نوع المؤهل التربوي.

وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمات الحاصلات على مؤهل تربوي يمارسن المنطلقات النظرية للتفكير الإبداعي والناقد والمنطلقات مجتمعة بشكل يفوق المعلمات غير الحاصلات على مؤهل تربوي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات إزاء ممارستهن للمنطلقات النظرية للتفكير العلمي تعزى إلى سنوات خبرتهن في التدريس.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في العام الدراسي ١٤٢٢. ١٤٢٣هـ، والبالغ عددهم (٤١٢) معلماً.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، فبلغ عدد العينة (١٣٨)

معلماً ممن يدرسون العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية في مدينة الرياض التعليمية، والجدول رقم (١) يبين توزيع عينة الدراسة من معلمي العلوم الشرعية حسب الخبرة والمؤهل.

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة من معلمي العلوم الشرعية حسب الخبرة والمؤهل

الخبرة	العدد	النسبة	المؤهل	العدد	النسبة
أقل من ٥ سنوات	١٠	٪٧	بكالوريوس	٥٦	٪٤٠.٦
من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	٤٨	٪٣٥	دبلوم تربوي	٤٥	٪٣٢.٦
من ١٠ - أقل من ١٥ سنة	٥١	٪٣٧	ماجستير	٣٧	٪٣١.٨
من ١٥ سنة فأكثر	٢٩	٪٢١			

أداة الدراسة:

تطلبت الإجابة عن أسئلة الدراسة أن يقوم الباحث بإعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد، وذلك من خلال مراجعة الباحث للدراسات والبحوث السابقة، وإطلاعه على الأدب التربوي المتوافر عن مهارات التفكير الناقد، وقد شملت القائمة أربعاً وعشرين مهارة من مهارات التفكير الناقد، وقد تم تحديد نوع الإجابة بالإجابات المغلقة ذات المقياس لكي يتمكن الباحث من تحديد درجة تحقيق معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك باستخدام مقياس يتكون من خمس درجات تتراوح من (٠-٤).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة فقد تم تحقيق الصدق الظاهري (Face validity) إذ قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص (ملحق رقم ١)، وطلب منهم الباحث إبداء رأيهم حول فقرات الاستبانة من حيث صياغتها، ووضوحها، ومدى قياس كل منها لمهارة من مهارات التفكير الناقد، كما طلب منهم تقديم أية اقتراحات يرونها، وقام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها

مجلة رسالة الطبع العربي العدد (٩١)

٧٠٪ من المحكمين أو أكثر لأنه يعني أن حوالي (١) من (٣) من العينة قد فقد وهو جزء مهم جداً لا يمكن إغفاله". (نسبت، انتوتسيل، ١٩٧٧م، ٥٢). ومن أهم التعديلات ما يأتي:

- حذف فقرة تدريب الطلاب على الاعتراف بالخطأ عند وقوعه.
- إضافة فقرة تدريب الطلاب على اكتشاف النقص في المعلومات أو الأدلة النقلية والعقلية اللازمة لتوكيد أو نفي القضية المطروحة".

كما كانت هناك بعض التعديلات التي تناولت إعادة صياغة بعض الفقرات لزيادة وضوحها، وفي ضوء ذلك أصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية تتكون من (٢٤) فقرة.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بتطبيقها على عينة عشوائية قوامها (٢٥) معلماً غير عينة الدراسة، وباستخدام الاختبار، وإعادة الاختبار (test-Re-Test) وبعد مضي شهر تم التحقق من ثبات الأداة وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون (person) الذي دل على أن ثبات الأداة بلغ (٠,٨٨)، وبعد ذلك مرتفعاً.

كما قام الباحث بحساب الثبات الكلي للأداة باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ وقد بلغ (٠,٩٢) مما دل على أن ثبات الاستبانة مرتفعاً، لأن ثباتها أعلى بكثير من الحد الأدنى المقبول وهو (٠,٦٠). (Lord. anovick, 1968,34).

تحليل نتائج الدراسة:

وللإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على:
ما مدى تنمية معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى
طلاب المرحلة الثانوية؟

قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط والانحراف المعياري لكل فقرة من الفقرات، ويوضح الجدول رقم (٢) نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة من معلمي العلوم الشرعية عن مدى تمتينهم لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الانحراف	المتوسط	التكرارات والنسب المئوية لدى تحفيها										رقم العبارة	ت
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
٠,٦٢	٢,٧٦	٠,٧	١	-	-	٢,٦	٥	٢٢,٢	٢٢	٧٢,٥	١٠٠	١٢	١
٠,٦٤	٢,٦٢	-	-	١,٤	٢	٤,٢	٦	٢٤,٦	٢٤	٦٩,٦	٩٦	١٤	٢
٠,٧٦	٢,٢٥	-	-	٢,٩	٤	١٨,٨	٣٦	٤٧,٨	٦٦	٢٠,٤	٤٢	٦	٣
٠,٧٥	٢,٢٣	-	-	٠,٧	١	١٦,٧	٣٣	٤١,٢	٥٧	٤١,٢	٥٧	٧	٤
٠,٨١	٢,٢٦	-	-	٢,٢	٣	١٧,٤	٣٤	٢٧,٧	٥٢	٤٢,٨	٥٩	٥	٥
٠,٨٤	٢,١٤	-	-	٢,٩	٤	٢٠,٢	٢٨	٣٦,٢	٥٠	٤٠,٦	٥٦	٨	٦
٠,٧٨	٢,٦	-	-	٢,٩	٤	١٨,٨	٣٦	٤٧,٨	٦٦	٢٠,٤	٤٢	٤	٧
٠,٩٤	٢	٠,٧	١	٨,٧	١٢	١٢,٨	١٩	٤٢,٥	٦٠	٣٢,٢	٤٦	١	٨
٠,٩١	٢,٩٦	٠,٧	١	٦,٥	٩	١٨,٨	٣٦	٤٢,٥	٦٠	٢٠,٤	٤٢	١٥	٩
٠,٩١	٢,٨٢	٠,٧	١	٧,٢	١٠	٢٥,٤	٣٥	٤٢,٨	٥٩	٢٢,٩	٣٢	١١	١٠
٠,٨٧	٢,٢٩	-	-	٧,٢	١٠	٢٨,٢	٣٩	٤٢,٨	٥٩	٢١,٧	٣٠	١٠	١١
١,٠٠	٢,٧٤	٢,٢	٣	١٠,٩	١٥	٢٠,٢	٢٨	٤٤,٢	٦١	٢٢,٥	٣١	٢	١٢
٠,٨٦	٢,٧٢	-	-	١٠,١	١٤	٢٤,٦	٣٤	٤٨,٦	٦٧	١٦,٧	٢٢	٣	١٣
٠,٨٧	٢,٥٧	-	-	١٠,١	١٤	٢٨,٤	٥٢	٣٦,٢	٥٠	١٥,٢	٢١	٣١	١٤
٠,٨٥	٢,٥٦	٠,٧	١	٨,٧	١٢	٢٧,٠	٥١	٤١,٢	٥٧	١٢,٢	١٧	١٣	١٥
٠,٨٥	٢,٥٤	-	-	١٠,٩	١٥	٢٧,٠	٥١	٢٩,٩	٥٥	١٢,٢	١٧	٢٢	١٦
٠,٨٥	٢,٤٩	٠,٧	١	٩,٤	١٢	٢٩,٩	٥٥	٤٠,٦	٥٦	٩,٤	١٢	١٩	١٧
٠,٨٤	٢,٤٢	٢,٢	٣	٨,٠	١١	٤٢,٨	٥٩	٢٨,٤	٥٢	٨,٠	١١	١٧	١٨
٠,٧٧	٢,٤١	٠,٧	١	٨	١١	٤٨,٦	٦٧	٢٥,٥	٤٩	٧,٢	١٠	١٨	١٩
٠,٨٤	٢,٢٤	٢,٢	٣	١٠,١	١٤	٤٦,٤	٦٤	٢٤,١	٤٧	٧,٢	١٠	٢٠	٢٠
٠,٩٨	٢,٣٣	٢,٦	٥	١٥,٢	٢١	٢٥,٥	٤٩	٢٥,٥	٤٩	١٠,١	١٤	٢٤	٢١
١,٠٠	٢,٢٢	٢,٦	٥	٢١,٧	٢٠	٢١,٩	٤٤	٢٤,١	٤٧	٨,٧	١٢	٢٢	٢٢
١,١٠	٢,٢٦	٨,٠	١١	١٨,١	٢٥	٢٨,٢	٣٩	١٦,٢	٥٠	٩,٤	١٢	١٦	٢٣
١,٢٧	٢,١٨	١٢,٨	١٩	١٤,٥	٢٠	٢٩,٠	٤٠	٢٥,٤	٣٥	١٧,١	٢٤	٩	٢٤

يتبين من الجدول رقم (٢) أن هناك تجانساً في إجابات العينة لأن نسبة الانحراف المعياري إلى المتوسط الحسابي كانت ضعيفة في كل الفقرات، وكذلك يتبين أن ثماني مهارات من مهارات التفكير الناقد ينميها معلم العلوم الشرعية بدرجة عالية إذ حصلت على متوسط حسابي (٣) فأكثر وهذه المهارات هي:

- تنمية قدرة الطلاب على التمييز بين الأحاديث النبوية الصحيحة من الأحاديث الضعيفة.

- توجيه الطلاب نحو الحكم في المسألة أو القضية بناءً على الأدلة والبراهين.

- فتح المجال أمام الطلاب لتحديد الأفكار الرئيسة من الفرعية.

- تدريب الطلاب على مهارة استنباط الأحكام من الأدلة الشرعية.

- إتاحة الفرصة للطلاب لتحديد المشكلة أو المسألة بدقة.

- توجيه الطلاب لضرورة التأكد من مدى صحة استنباطاتهم أو خطئها.

- تدريب الطلاب على التمييز بين المعلومات بليّضاح مدى علاقتها بالموضوع.

- سؤال الطلاب عن وجهة نظرهم عن الموضوع أو المسألة المطروحة للنقاش.

وربما يعود سبب تنمية معلم العلوم الشرعية لهذه المهارات إلى الأمور التالية:

١- إن أكثر المهارات التي تحققت بدرجة عالية ارتبطت بطبيعة العلوم الشرعية، والتي تقوم على طلب الدليل من الكتاب والسنة للحكم الشرعي.

٢- إن أغلب أحكام القرآن الكريم جاءت بمجملته تشير إلى مقاصد التشريع

وقواعد الكلية، وتدع للمجتهدين مجال الفهم والاستنباط في ضوء هذه

القواعد وتلك المقاصد، وإنما جاء التفصيل في الأحكام التي لا بد من

تفصيلها.. وإزاء هذا حثت على الاجتهاد واستنباط الأحكام الجزئية التي

تعرض حواشيها من قواعدها الكلية ومقاصدها العامة. (القطان، ١٩٨٦،

٨٣-٨٤). وهذا ما فتح المجال أمام معلم العلوم الشرعية لتدريب الطلاب

على مهارة استنباط الأحكام من الأدلة الشرعية، وفي الوقت ذاته تدريبهم

على التأكد من مدى صحة استنباطاتهم أو خطئها.

٣- إن بعض مواد العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية مثل علم مصطلح الحديث أسهم في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لأن علم مصطلح الحديث " يشتمل على أدق الطرق العلمية للتحقيق والتوثيق وأقومها في التمحيص والنقد". (على: ١٩٩٢، ٢٥١).

أما بقية مهارات التفكير الناقد فيتضح من الجدول رقم (٢) أن معلم العلوم الشرعية ينميتها بدرجة متوسطة إذ حصلت على متوسط حسابي بين (٢,٩٦-٣,١٨).

وللإجابة عن السؤال الثاني، والذي بنص على:

هل يوجد تفاوت بين معلمي العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف المؤهل التعليمي؟

قام الباحث بإجراء تحليل التباين، ويوضح الجدول رقم (٣) نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٣)

تحليل التباين لدلالة الفروق بين معلمي العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف المؤهل التعليمي.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الإجمالية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١,٢٨١	٠.٦٠	٠.٢٧٨	٢,٢٠٧	٠,١٢	٠,٠٥
داخل المجموعات	١٢٥	٧٢.٤٧٤				
الكل	١٢٧	٢٨.٧٥٥				

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة (ف) غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل التعليمي، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم الجامعي، والدراسات العليا في المملكة العربية السعودية لا تدرس مقرر تنمية التفكير ضمن مقررات المرحلة الجامعية أو الدراسات العليا.

وللإجابة عن السؤال الثالث، والذي بنص على:

هل يوجد تفاوت بين معلمي العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف الخبرة.
قام الباحث بإجراء تحليل التباين، ووضح الجدول رقم (٤) نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٤)

تحليل التباين لدلالة الفروق بين معلمي العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف الخبرة.

مستوى الدلالة	القيمة الإجمالية	قيمة ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين	
٠.٠٥	٠.٠١٨	٤.١٤٦	١.١١٢	٢.١٣٦	٢	بين المجموعات	المتوسط
			٠.٣٦٩	٢٥.٧١٢	١٣٢	داخل المجموعات	
				٢٧.٩٢٨	١٣٥	الكلية	
٠.٠٥	٠.٢٣٦	١.١٣١	١.٠١١	٢.٠٢٢	٢	بين المجموعات	١
			٠.٨٩٥	١١٨.٩٧٠	١٣٢	داخل المجموعات	
				١٢٠.٩٩٢	١٣٥	الكلية	
٠.٠٥	٠.٠٧٥	٢.٦٤٨	٢.٥٨٢	٥.١٦٦	٢	بين المجموعات	٢
			٠.٩٧٦	١٣٩.٧٦٧	١٣٢	داخل المجموعات	
				١٢٤.٩٢٤	١٣٥	الكلية	
٠.٠٥	٠.١٤٦	١.٩٥٥	١.٤٥٤	٢.٩٠٨	٢	بين المجموعات	٣
			٠.٧٤٤	٩٨.٩٠٨	١٣٢	داخل المجموعات	
				١٠١.٨١٦	١٣٥	الكلية	
٠.٠٥	٠.٠٢٠	٢.٥٩٦	٢.١٢٠	٤.٢٤٠	٢	بين المجموعات	٤
			٠.٥٨٩	٧٨.٤٠٠	١٣٢	داخل المجموعات	
				٨٢.٦٤٠	١٣٥	الكلية	
٠.٠٥	٠.٠٢٤	٢.٤٦٠	٢.١٦٧	٤.٣٣٥	٢	بين المجموعات	٥
			٠.٦٢٦	٨٢.٢٠٥	١٣٢	داخل المجموعات	
				٨٧.٦٤٠	١٣٥	الكلية	
٠.٠٥	٠.٥٢٧	٠.٦٢٤	٠.٢٥٨	٠.٧١٦	٢	بين المجموعات	٦
			٠.٥٧٤	٧٦.٢٧٧	١٣٢	داخل المجموعات	
				٧٦.٩٩٢	١٣٥	الكلية	
٠.٠٥	٠.٢٧٥	١.٢٠٥	٠.٧٢٥	١.٤٥١	٢	بين المجموعات	٧
			٠.٥٥٦	٧٢.٩٣٢	١٣٢	داخل المجموعات	
				٧٥.٢٨٢	١٣٥	الكلية	

”مدى تنمية معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية“

مستوى الدلالة	القيمة الإجمالية	قيمة ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين
٠.٠٥	٠.٠٠١	٧.٥٥٥	٤.٨٤٩	٩.٦١٧	٢	بين المجموعات
			٠.٦٤٦	٨٥.٩٢١	١٢٢	داخل المجموعات
				٩٥.٦١٨	١٢٥	الكلية
٠.٠٥	٠.٠٦٧	٢.٧٥٢	٤.٢٥٦	٨.٧١١	٢	بين المجموعات
			١.٥٨٢	٢١.٢٩٩	١٢٢	داخل المجموعات
				٢١٩.١١٠	١٢٥	الكلية
٠.٠٥	٠.١١٢	٢.٢٢٠	١.٦٢٨	٢.٢٧٦	٢	بين المجموعات
			٠.٧٢٨	٩٨.١٠٧	١٢٢	داخل المجموعات
				١٠١.٢٨٢	١٢٥	الكلية
٠.٠٥	٠.٠١٢	٤.٤٤٩	٢.٤٢٨	٦.٨٧٥	٢	بين المجموعات
			٠.٧٧٢	١٢.٧٦٤	١٢٢	داخل المجموعات
				١٠٩.٦٤٠	١٢٥	الكلية
٠.٠٥	٠.٠١٠	٤.٧٥٨	٢.١٩٦	٦.٢٩٢	٢	بين المجموعات
			٠.٦٧٢	٨٩.٢٤٢	١٢٢	داخل المجموعات
				٩٥.٧٢٥	١٢٥	الكلية
٠.٠٥	٠.٤٥٢	١.٩١١	٠.٧٢٢	١.٤٦٥	٢	بين المجموعات
			٠.٢٨٢	٥٠.٩٧٧	١٢٢	داخل المجموعات
				٥٢.٤٤١	١٢٥	الكلية
٠.٠٥	٠.٢٣١	١.٥٢٥	٠.٦٢٩	١.٢٥٨	٢	بين المجموعات
			٠.٤١٢	٥٤.٨٦٠	١٢٢	داخل المجموعات
				٥٦.١١٨	١٢٥	الكلية
٠.٠٥	٠.٥٦٥	٠.٥٧٤	٠.٤٧٢	٠.٩٤٧	٢	بين المجموعات
			٠.٨٢٥	١٠٩.٦٥٢	١٢٢	داخل المجموعات
				١١٠.٦٤٠	١٢٥	الكلية
٠.٠٥	٠.١١٧	٢.١٨٤	٢.٦٠٢	٥.٢٠٤	٢	بين المجموعات
			١.١٩١	١٥٨.٤٢٦	١٢٢	داخل المجموعات
				١٦٢.٦٤٠	١٢٥	الكلية
٠.٠٥	٠.٩٢١	٠.٠٨٢	٥.٨٠٠	٠.١١٦	٢	بين المجموعات
			٠.٧٠١	٩٢.٤٧٧	١٢٢	داخل المجموعات
				٩٢.٥٩٢	١٢٥	الكلية

مملة رمالة الطيرى العربى العدد (٩١)

”مدى تنمية معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية“

مستوى الدلالة	القيمة الإجمالية	قيمة ف	متوسط المراتب	مجموع المراتب	درجات الحرية	مصدر التباين
٠.٠٥	٠.٩٩٤	٠.٠٠٦	٢.٤٢٨	٦.٨٥٦E	٢	بين المجموعات
			٠.٥٨٩	٧٨.٣٣٩	١٣٢	داخل المجموعات
				٧٨.٢٤٦	١٣٥	الكلية
٠.٠٥	٠.٧٧١	٠.٣٦٠	٠.١٧٩	٠.٢٥٨	٢	بين المجموعات
			٠.٦٨٩	٩١.٥٧٥	١٣٢	داخل المجموعات
				٩١.٩٢٤	١٣٥	الكلية
٠.٠٥	٠.٧٠١	٠.٢٥٦	٠.٢٥٦	٠.٥١٢	٢	بين المجموعات
			٠.٧١٩	٩٥.٥٩٨	١٣٢	داخل المجموعات
				٩٦.١١٠	١٣٥	الكلية
٠.٠٥	٠.٠٠٥	٥.٥٣٢	٢.٩٧٦	٧.٩٥٢	٢	بين المجموعات
			٠.٧١٩	٩٥.٥٧٧	١٣٢	داخل المجموعات
				١٠٢.٥٣٩	١٣٥	الكلية
٠.٠٥	٠.٠٠٠	١٩.٢٤٤	١١.٠١٢	٢٢.٠٣٢	٢	بين المجموعات
			٠.٥٦٩	٧٥.٧١٢	١٣٢	داخل المجموعات
				٩٧.٧٣٥	١٣٥	الكلية
٠.٠٥	٠.٠٠٠	٢٩.٢١٢	٢١.٠١٥	٤٢.٠٣٩	٢	بين المجموعات
			٠.٧١٧	٩٥.٢٥٢	١٣٢	داخل المجموعات
				١٢٧.٣٨٢	١٣٥	الكلية
٠.٠٥	٠.٠٠٠	٢٠.٩٥٤	٢٠.٦٦٢	٤١.٢٣٦	٢	بين المجموعات
			٠.٦٦٨	٨٨.٧٨٤	١٣٢	داخل المجموعات
				١٢٠.١١٠	١٣٥	الكلية

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تدل على تنمية معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لاختلاف الخبرة، وباستخدام اختبار شيفية للكشف عن مصدر تلك الفروق اتضح أن ذوي الخبرات المرتفعة (من ٥ سنة فأكثر) استطاعوا تنمية مهارات التفكير الناقد التالية:

- تدريب الطلاب على التمييز بين المعلومات بإيضاح علاقتها بالموضوع.

- تدريب الطلاب على التمييز بين الأدلة والحجج ذات الصلة بالموضوع من الأدلة التي لا صلة لها به.
 - تدريب الطلاب على اكتشاف النقص في المعلومات أو الأدلة النقلية والعقلية اللازمة لتوكيد أو نفي القضية المطروحة.
 - تدريب الطلاب على تقبل وجهة نظر غيرهم واحترامها.
 - تدريب الطلاب على تقويم الأدلة والحجج التي يذكرها الآخرون لتدعيم وجهة نظرهم.
 - تشجيع الطلاب على تقديم الاقتراحات، والخطط لحل المشكلات ذات الصلة بواقعهم.
 - تشجيع الطلاب على التفكير باستقلالية وعدم التأثر بآراء الآخرين.
 - كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى ذوي الخبرات المتوسطة (من ١٠ سنوات إلى أقل من ٥ سنة) في تنمية المهارتين التاليتين:
 - إتاحة الفرصة للطلاب لتحديد المشكلة أو المسألة بدقة.
 - توجيه الطلاب لضرورة التأكد من صحة استنباطاتهم أو خطئها.
- وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، فإن الباحث يوصي بما يلي:**
- ١- ضرورة تدريس مقرر تنمية مهارات التفكير الناقد ضمن المقررات التربوية للمرحلة الجامعية، والدراسات العليا.
 - ٢- عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية تتناول طرق وأساليب تنمية مهارات التفكير الناقد.
 - ٣- إجراء دراسات مماثلة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.
 - ٤- إجراء دراسات أخرى للتعرف على مدى تحقيق معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الإبداعي والتفكير العلمي.

المراجع العربية:

- ابن هشام، عبد الملك. السيرة النبوية. تحقيق محمد أبو صعيليك، وهمام سعيد. الأردن: مكتب المنار. ط ١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- أبو شهاب، خالد. مظاهر التفكير الناقد في التدريس الصفّي لمعلمي اللغة الإنجليزية في برنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية. ١٩٩٥م.
- بادي، غسان خالد. العلاقة بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي للطلاب المعلمين وبين تحديدهم للأخطاء اللغوية وتصنيفها. مجلة جامعة أم القرى، السنة الثانية، العدد ٢، ص ٢١١-٢٣٨.
- البغدادي، عبد الله عبد المجيد. الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية أصولها - جذورها - أولوياتها. جدة: دار الشروق. ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
- الترمذي، أبي عيسى محمد. الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي تحقيق محمود محمد نصار. بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
- التومي، محمد. الجدل في القرآن الكريم فعاليته في بناء العقلية الإسلامية تونس: الشركة التونسية. ١٤٠٠هـ.
- جبّاري، عبد المجيد. روح الإبداع. مجلة المنهل. عدد ٥١٧، السنة ٦٠ صفر ١٤١٥هـ - يوليو ١٩٩٤م.
- الديب، فتحي. الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم. الكويت: دار القلم، ط ٣، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- زيادات، ماهر. العلاقة بين مدى اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن لمهارات التفكير الناقد، ومدى اكتساب طلبتهم لها في المرحلة نفسها. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، أريد، ١٩٩٥م.
- السعيد، هدى. مدى ممارسة المعلمات لأساليب التفكير العلمي مع تلميذات المرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض. ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- عبد الله، صالح عبد الرحمن. هل تلد الأمهات من أبناء الإسلام شبيهاً بعمربن الخطاب. الرياض: دار القاسم، ط ٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- على، سعيد إسماعيل. الأصول الإسلامية للتربية. القاهرة: دار الفكر العربي، ط ٣، ١٩٩٢م.
- عنابي، حنان أيوب. مظاهر التفكير الناقد في التدريس الصفّي لمعلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ١٩٩١م.
- القطان، مناع. التشريع والفقه في الإسلام تاريخاً ومنهجاً. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط ٧، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- كرم، إبراهيم. دور المدرس في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المجلة التربوية. جامعة الكويت، العدد (٢٥) - خريف ١٩٩٢م. ص ٤٩-١٥٠.
- الكيلاني، أمان. التفكير الناقد لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية للتحققين ببرنامج الماجستير للإدارة التربوية في الجامعة الأردنية. عمان: مجلة دراسات. المجلد الثاني والعشرون (أ) رجب ١٤١٦هـ - كانون الأول ١٩٩٥م.
- كفيف، جيمس. وهيرت. ويلج. التدريس من أجل تنمية التفكير. ترجمة عبد العزيز بن عبد الوهاب الباطين. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- مراد، صلاح أحمد. دور التفكير الناقد والخبرة التدريسية في التصرف في المواقف التربوية والاتجاه

- نحو العملية التعليمية عن الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي . مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٢٥) ١٩٩٦م، ص ٢١٨-٢٦١.
- المساد، إبراهيم. معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير الناقد ومدى ممارستها لها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. أريد، ١٩٩٧م.
- مهيد، نور الدين فالح. اختبار أثر طريقة التدريس بالاكشاف والتقليدية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي في مهارة التفكير الناقد في مادة الجغرافيا عند طلب الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ١٩٨٦م.
- نسبت. انتوتسيل. مناهج البحث التربوي. ترجمة حسين سليمان، وإبراهيم بسيوني. مصر: دار المعارف. ط٢، ١٩٧٧م.

المراجع الأجنبية:

- Broadbear, J. keyser, B. (2000) An Approach to teaching critical thinking in Health Education. Journal of school Health, vol. 70 Issue 8, p322.
- Ennis, R. (1962) A concept of critical thinking. Harvard Educational Review, vol. 32. pp.81 – 82.
- Hand field, j. h. (1980) An inquiry into certain factors that effect critical thinking among condray social students. Dissertation Abstract international. V,41, (5), p2052.
- Jennifer, R. Jeffrey, K. (2001). Teaching critical thinking in A community college history Course. College student Journal, vol. 35 Issue 2, p 201, 1 chart, 1 diagram.
- Kevin, celuch. Mark, slama. (1999). teaching critical thinking skills for the 21st century: An Advertising principles case study. Journal of education for Business, vol. 74 Issue 3, p134.
- Knight, C. (1992). Teaching critical thinking in the social sciences. New Directions for community colleges, 77,p 63.
- Lord,F. novick,M. (1968). Statistical theories of Mental Test scores. Reading, MA: Addison – Wesley.
- Mcfarland, M. A. (1985) critical thinking in Elementary school social stuidies. Social Education. Vol. 49 N.3. P277-278.
- Ntt: / w w w. nie. As. sg : 8000/ w w w nie/ think.
- Pual, R. (1992). Critical thinking. What, why and how. New Directions for community colleges, 7.
- Paul, R. (1995). critical thinking. How to prepare students for a Rapidly changing world. Santa Rosa. calif: foundation for critical thinking.
- Rone, M. jupy, R. (1998). Thinking and college athletes – are they predisposed to critical lthinking? College student Journal, vol. 32 Issue3, p443.
- Smith. G. (1977) college classroom interactions and critical thinking. Journal of Education psychology. Vol. 69, No 2. pp. 180-190.
- Watson, G,B & Glaser, E. M. (1994) critical thinking appraisal from smanual. San Antonio, Harcourt Brace.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظه الله

المكرم الأستاذ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، وبعد

أضع بين يديك استبانة للتعرف على دور معلم العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. أمل منك التعاون في تعبئة هذه الاستبانة بكل اهتمام وموضوعية حتى تكون نتائج الدراسة صادقة وذلك بوضع علامة (✓) تحت الدرجة التي تؤيدها، شاكرًا لك تعاونك.

وجزاك الله خير الجزاء،،،

الباحث

د. رشيد البكر

مدى تنمية معلم العلوم الشرعية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

م	العسبارة	دور معلم العلوم الشرعية في تحقيق المهارة			
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة لا يحققها
١	سؤال الطلاب عن وجهة نظرهم عن الموضوع أو المسألة المطروحة للنقاش.				
٢	تكليف الطلاب بجمع المعلومات والحقائق والأدلة ذات الصلة بالمسألة المطروحة للنقاش.				
٣	تشجيع الطلاب على مناقشة وتحديد مدى دقة المعلومات والحقائق والأدلة التي قاموا بجمعها.				
٤	تدريب الطلاب على التمييز بين المعلومات بإيضاح مدى علاقتها بالموضوع.				
٥	إتاحة الفرصة للطلاب لتحديد المشكلة أو المسألة بدقة.				
٦	فتح المجال أمام الطلاب لتحديد الأفكار الرئيسة من الفرعية.				
٧	تدريب الطلاب على مهارة استنباط الأحكام من الأدلة الشرعية.				
٨	توجيه الطلاب لضرورة التأكد من مدى صحة استنباطهم أو خطئها.				
٩	تشجيع الطلاب للحكم على مدى صحة الاستنباطات المتضمنة في محتوى المنهج المدرسي.				
١٠	تدريب الطلاب على الاستدلال بالأدلة الثقلية ثم الأدلة العقلية التي تدعم وجهة نظرهم.				
١١	تدريب الطلاب على التمييز بين الأدلة والحجج ذات الصلة بالموضوع من الأدلة التي لا صلة بها به.				
١٢	تدريب الطلاب على اكتشاف النقص في المعلومات أو الأدلة الثقلية والعقلية اللازمة لتوكيد أو نفي القضية المطروحة.				
١٣	تنمية قدرة الطلاب على التمييز بين الأحاديث النبوية الصحيحة من الأحاديث الضعيفة.				
١٤	توجيه الطلاب نحو الحكم في المسألة أو القضية بناءً على الأدلة والبراهين.				
١٥	توجيه الطلاب نحو اتخاذ القرار في ضوء الأدلة الثقلية ثم العقلية.				
١٦	تشجيع الطلاب على التنبؤ السليم ي ضوء معطيات معينة.				

مجلة رسالة الظهر العربي العدد (٩١)

مدى تنمية معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

م	العجبارة	دور معلم العلوم الشرعية في تحقيق المهارة			
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة لا يحققها
١٧	إتاحة الفرصة للطلاب للمقارنة بين أمور متعددة.				
١٨	تدريب الطلاب على مهارة إدراك العلاقات بين أمور مختلفة.				
١٩	تدريب الطلاب على تعرف أوجه الشبه وأوجه الاختلاف.				
٢٠	تدريب الطلاب على تصنيف المسائل وفق خصائص معينة.				
٢١	تدريب الطلاب على تقبل وجهة نظر غيرهم واحترامها.				
٢٢	تدريب الطلاب على تقوية الأدلة والحجج التي ينكرها الآخرون لتدعيم وجهة نظرهم.				
٢٣	تشجيع الطلاب على تقديم المقترحات، والخطط لحل المشكلات ذات الصلة بواقعهم.				
٢٤	تشجيع الطلاب على التفكير باستقلالية وعدم التأثر بأراء الآخرين.				